

« إذن تريد أن تنقذيه من غير علمه وأن تهربي به
من السجن رغم أنه . »
« نعم . نعم . رغم أنه . فهو لن يحرك ساكناً واحداً
من تلقاء نفسه في سبيل خلاصه ، لأنه لا يعرف قيمة حياته
لنفسه وللناس . أما نحن فنعرفها . وعلينا أن نعمل المستحيل
لننجيها من الهلاك . حرام . حرام . »
« سنعمل ما في وسعنا يا ستّ وداد من غير أن نخرج
على القانون . »

« لا كان قانون يبطش بالأبرياء ويحمي المجرمين . والمجرم
الأكبر في هذه القضية هو أخي سليم الذي لا يأنف من نسف
حياة بريئة وشرب دم بريء . »
واستشاطت محدثي غضباً ، وراح الكلام يخرج من فمها
كأنه القذائف ، وشفتها ترتجفان وتزبدان ، وعيناها تقدحان
شراراً ، ويداها لا تكفّان عن الحركة ، ووجهها يلتهب بما
في قلبها من ثورة متأججة ، فلا ترحم أخاها ، ولا القانون ،
ولا رجال السلطة من أكبرهم حتى أصغرهم . وخشيت أن
تنتهي ثورتها بنوبة من الهستيريا . لكنها ، والزبد على شفيتها ،